

أنماط الشخصيات في نصوص المسرح المدرسي

اياد كاظم طه السلامي

جامعة بابل /كلية الفنون الجميلة

Ayad-Ka-t@yahoo.com

الملخص

لا شك في أن المسرح بعاملته ولاسيما المسرح المدرسي يكتسب أهمية مضاعفة لما يضطلع به من مهام خطيرة في التنشئة والتكوين وتقدير الطاقات الإبداعية والسلوكية.

كما إن الأهداف التي يمكن أن يؤديها المسرح المدرسي، بوصفه وسيلة تربية، وهو أحد الوسائل التعليمية والتربوية التي تدخل في نطاق التربية الجمالية والتربية الخلقية والذوقية والصحة النفسية للتلميذ، والاخيره هي التي تجعل من الطفل لاحقا نموذجا في المجتمع خالٍ من الامراض والعقد النفسية التي تؤثر في سلوكه.وعليم يقوم هذا البحث على كشف أنماط الشخصيات الإنبساطية والإنطوائية الموجوده في نصوص المسرح المدرسي.وتعد هذه الانماط بكونها مجموعه من الأفعال والتصرفات والسمات تميز سلوك الشخصية بعموميتها والمسرحية في المسرح المدرسي بخاصة.وعليه لابد من وضع أسس لخلق مفاهيم وآليات معرفيه للوصول الى نتائج البحث فقد وضعت مباحث كمفاهيم واسس في المسرح المدرسي ودور التربية في بناء وتنميط الشخصية بالاستناد على الآراء المستمدة من علم النفس.

الكلمات المفتاحية: المسرح المدرسي،التربوي،الانبساط،الانطواء.

Abstract

Theatre in general, and school theatre in particular, has special importance in the development of creative and behavioural energies. Othe goals school theatre can achieve, as an educational too, is a means of aesthetic, educational, and mental hygiene for the student. The last makes the child later on an exemplary individual in a society free from disturbances which might affect his behaviour. As such, this paper searches for extrovert and introvert character types in school theatre texts. These types as a group of actions and behaviours are characteristic of personality in general and school theatre plays in particular. Therefore, there must be foundations for the creation of concepts and mechanisms to arrive at the results of the study. Thus, sections on the and concepts foundations of school theatre, the role of education in the development of personality based on psychology were provided.

Key Words: school theatre , educational ,for extrovert ,psychology .

الفصل الاول

١ - مشكلة البحث

ان دور المسرح المدرسي متميزا عن باقي الاشكال من المسرح ويعد أنسب الأشكال الفنية للتواصل مع التلميذ أو الطالب في المدرسة وللتعبير عن عالمه الخاص،فضلا عن أنه يعد فنا اجتماعيا. فكان نتاج المسرح كالنقل والمحاكاة والاندماج، إذ يميل التلاميذ إلى الاندماج مع أقرانهم في اثناء الفعاليات المسرحية سواء على مستوى التمرينات او العروض لاحقا،كما يندمج الممثل (التلميذ) في هذا الشكل المسرحي مع المجموعة أو الفريق الذي يمثل معه،وهناك عناصر مهمه تمنحها عملية الأداء على المسرح كالخيال والاندهاش والإلقاء والمرونة الجسدية والتنفيس عن المكبوتات تصل لحد لفظ بعض العادات والسلوك الخاطيء،فيوساطة الحوار يمكن تطوير الإمكانيات اللغوية أنهم في طور النمو والإدراك والتعلم مما يجعلهم أكثر قدرة على التلقي والتأثر والتعلم.

وبوساطة خلال المسرح المدرسي نستطيع أن نخاطب التلميذ لينتفع بفكرة (الخيال) كثيراً ما يتمثل عنده في صورة صحن أكل يعكس صورته، أو في حيوان يحاول أن يكلمه أو يلعب معه، ويشكو إليها ما يعانيه، ويضع وجهه على أذن الحيوان ويتكلم بصوته، أو يأمرها بتنفيذ أمرٍ ما أو ينهها عن فعلٍ ما تماماً مثلما يفعل معه والداه وكثيراً ما ينهره، أو يضربه، أو يقرصه من أذنيه، ويضربه بعضاً، مقلداً أحد والديه في مسلكهم معه، كنوع من رفض أو التخلص من كبت، وتعبير عن رفضه للقسوة التي قد تكون واقعة عليه من أصدقائه أو أقرانه أو أخوته أو والديه.

إن المسرح في المدرسة أو ما نسميه بالمسرح المدرسي بكافة أشكاله ينبغي أن يراعي طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ، ويتوجب أن يتناسب الخطاب واللغة في المسرحية والتمثيل لاحقاً مع مستوى العمر. "اهمية التمثيل وفائدته يمكن تحديدها في انها تساعد الطفل على التكيف الاجتماعي وحذق فن العيش في الحياة من اجل تحقيق اعلى درجات النمو، كما انها تساعده على الحياة الاجتماعية وتجاوز شعوره بالنقص والانطوائية وفقدان الثقة بالنفس من خلال الرعاية والحنان الذي تهيئه جماعية العمل"^(١). لا بد من يكون المسرح المدرسي واعياً بالسلوكيات والعادات لدى التلميذ، كالميل إلى اللعب مع زملائه أو أقرانه، كالنقل والمحاكاة للشخصيات الموجودة في حياة التلميذ، فضلاً عن تقمص أدوار البطولة، والإعجاب بالأبطال والحكايات الأسطورية، وسرعة الاستجابة للحدث والتأثر به والتماهي معه، ومنحه امكانية القدرة على التخيل، والميل إلى الانفعالات المتنوعة لأقل استئثار، ومن المفيد أن تستعين المسرحية المقدمة للتلميذ بعنصر الفكاهة أو الإضحاك إذا كانت الفكرة والموضوع يسمحان بذلك من دون إقحام أو تكلف فنجد أن ثمة علاقة وثيقة بين الضحك والترقي النفسي عموماً، بدليل أن الأطفال الذين تتردد لديهم بكثرة حالات البكاء هم في العادة أقل ترقياً من غيرهم. ومعنى ذلك أن الروح الفكاهية تقترن بالنمو النفسي فتكون في كثير من الأحيان بمثابة أمانة على سلامة العقل وصحته وقدرته على تفهم حقيقة الأشياء"^(٢)

نجد بعض سلوكيات التلميذ في مراحل تكوينه الأولى تحتاج الى برمجته صحيحة لنجعل منه عنصراً فاعلاً في المجتمع لاحقاً وخالياً من الأنماط السلوكية الهدامة لشخصيته ونموها الصحيح، وبوساطة طرائق غير نمطية وفيها نوع من المغامرة ومنها المسرح المدرسي بكونه إنموذجاً تعليمياً قريباً من أفكار وخيال الطفل وامكانية خلق بيئة اجتماعية لديه وتطوير علاقته مع الاخر وهنا الأقران .

ومما تقدم يظهر التساؤل الآتي: **ماهي أنماط الشخصيات في نصوص المسرح المدرسي؟**

٢ - أهمية البحث والحاجة اليه:

اولاً: لا شك في أن المسرح بعاملته ولاسيما المسرح المدرسي يكتسب أهمية مضاعفة لما يضطلع به من مهام خطيرة في التنشئة او التكوين وتفجير الطاقات الإبداعية والسلوكية. فنجد (مارك توين) أشار إلى أن المسرح المقدم للطفل هو من أعظم الاختراعات في القرن العشرين، ووصفه بأنه "أقوى معلم للأخلاق، وخير دافع إلى السلوك الطيب، اهتدت إليه عبقرية الإنسان لأن دروسه لا تُلَفَّن بالكتب بطريقة مرهقة أو في المنزل بطريقة مملة، بل بالحركة المتطورة التي تبعث الحماسة .

ثانياً: إن الأهداف التي يمكن أن يؤديها المسرح المدرسي، بوصفه وسيلة تربية، وهو "أحد الوسائل التعليمية والتربوية التي تدخل في نطاق التربية الجمالية والتربية الخلقية والذوقية والصحة النفسية للتلميذ .

(١) أسعد عبد الرزاق و عوني كرومي ، طرق تدريس التمثيل، (الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٤)، ص ٣٩

(٢) كركيا، إبراهيم، سيكولوجية الفكاهة والضحك، (القاهرة: دار مصر للطباعة، ١٩٩٢)، ص ٢٥١-٢٥٠

ثالثاً-يؤثر في التنمية العقلية والصحة النفسية فضلا عن اهتمامه بالتعليم الفني للنشء منذ مراحل تكوينهم الأولى داخل المدرسة وخارجها.

رابعاً -يستثير الخيال وينمي المواهب والقدرات الإبداعية، فالفنون المتعددة التي يقدمها لنا المسرح توقظ الإحساس بالمبادئ الفنية الأولية.

خامساً- يؤثر المسرح المدرسي تأثيرا كبيرا في تكوين وبناء السلوك الانساني وإنضاجه، وتكوين الاتجاهات والميول ونمط هذا السلوك وقيمه .

أما حاجته فهو يمنح مدرسي المسرح في المدرسة أو في المعهد أو في الكليه إمكانية تحديد كيفية التعامل في تطوير وبناء شخصية المتلقي فضلا عن الباحثين في شؤون التربية والجمال والذوق ومؤلفي ومعدّي نصوص المسرح المدرسي .

٣ - هدف البحث:يهدف هذا البحث إلى :

الكشف عن أنماط الشخصيات الموجودة في نصوص المسرح المدرسي.

٤ - حدود البحث:يتحدد هذا البحث بما يأتي :

أولاً / حد زمان : ٢٠١٣

ثانياً / حد مكان : جمهورية العراق

ثالثاً / حد موضوع :الأنماط الانبساطية والانطوائية لدى شخصيات المسرح المدرسي.

٥ - تحديد المصطلحات

أولاً / المسرح المدرسي :-

أ - " مسرح تربوي تعليمي تعليمي، وذلك باعتباره مكوناً من مكونات وحدة التربية الفنية والتفتح التكنولوجي" (٣)

ب-هو مجموعة النشاطات المسرحية بالمدارس التي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالاً مسرحية لجمهور يتكون من التلاميذ والأساتذة وأولياء الأمور والعامّة أحياناً، وهي تعتمد أساساً على إشباع الهوايات المختلفة للتلاميذ كالتمثيل والرسم والموسيقى، وكل ذلك تحت إشراف مشرف التربية المسرحية. (٤)

ت-فن تربوي يلتحم فيه الأسلوب بالغايات، ويرتبط بأصوله المعرفية والإبداعية، ويستعيد التراث في نشاط تربوي سواء بالعودة إلى الأدب التعليمي أم الشعبي أم الحكاية الرمزية وحكايات وأغاني أو رقص ويقدم للتلاميذ أو أولياء امورهم (٥)

ث-"الفرقة المسرحية التي تضم تلاميذ موهبين من مختلف المدارس التابعة للقطاع أو القضاء أو المحافظة الذين يعملون خارج نطاق المدرسة ودوامها الرسمي" (٦)

ج - مسرح تربوي وتعليمي يأخذ شكلاً درامياً، يقوم على تطوير ملكات التلاميذ منها الارتجال، ولايهدف الاستعراض، ويؤديه الاطفال بإرشاد المعلم (٧)

التعريف الاجرائي:مسرحيات تربوية تعليمية يقوم بتقديمها التلاميذ لأجل التعلم والتربية وبناء وتطوير نمط وسلوك شخصيه التلميذ و ما تطرحه من مفاهيم وقيم فنيه وتربويه وجماليه .

(٣) سالم أكويندي، ديداكتيك المسرح المدرسي، ط ١٢، (المغرب: دار الثقافة، ١٩٩٤)، ص ٨١

(٤) حسن، مرعي، المسرح المدرسي، (بيروت : دار مكتبة الهلال، ١٩٩٣)، ص ١٣ .

(٥) عبد التواب يوسف، المسرح المدرسي والجامعي، (القاهرة : مجلة المسرح ، ع ١٠٠، ١٩٨٢)، ص ٢٣

(٦) اسعد عبد الرزاق و عوني كرومي ،مصدر سابق، ص ٦٦

(٧) ينظر : محمد الشيتوي، ملحوظات حول المسرح التربوي، مجلة عالم الفكر ، مج ٨، ع ٤، ١٩٨٨، ص ١٥١

ثانياً / النمط

- أ - "الجماعة من الناس أمرهم واحد" (٨)
 "رمز، مثال، اسمه، نموذج، علامه مميزه، (٩)
 ب - "نمطه) دل عليه. ويقال نمط له على الشيء .(الأنمط) الطريقة ... و- الطريقة او الأسلوب. و الجماعة من الناس امرهم واحد . و الصنف أو النوع أو الطراز من الشيء " (١٠)
 ت - ويعرفه (أحمد عزت راجح) بأنه فئة أو صنف من الناس يشتركون في الصفات العامة نفسها وان اختلف بعضهم عن بعض في درجة اتسامهم بهذه الصفات(١١).
 ث - ويعرفه لالاند (Type) قالب أو نموذج يحدّد صورة سلسلة أشياء تتحدّر منه. يكاد يستعمل دوماً بالمعنى المجازي .(١٢)
 ج - "عدد صغير جدا من الطبائع أو السمات المجتمعة في مفهوم واحد" (١٣)
 ح - " مجموعة عدد كبير من السمات المكونة كلا عضويًا" (١٤)
 خ - أسلوب أو طريقه أو شكل، أو طراز، نوع أو مجموعة من السمات التي تبدو للعيان، أو الميزات أو الصفات الأساسية ' لنوع من الناس دون سواه (١٥)
 التعريف الاجرائي:مجموعه من أفعال والتصرفات والسمات تميز سلوك الشخصيه المسرحيه عن الاخرى .

الفصل الثاني

المبحث الاول : مفاهيم واسس في المسرح المدرسي:

يعدّ الطفل في مراحل تكوينه العمرية الأولى سواء في البيت أو في المدرسة جزءاً من عملية بناء و تكوين المجتمع الانساني وممن يمتلكون زمام عالم الغد، وعليه فالمجتمعات التي تتحو أو تخطط لبناء مجتمعات راقية ومتطورة نسبياً عليها وضع ستراتيجيات لإعداد الطفل إعداداً كاملاً وليحيا حياة لائقة في المجتمع ولكي تتفتح شخصيته وتتكامل بصورة طبيعية متناغمة وعليه ينبغي أن تكون تربيته مشبعة بروح القيم والأخلاق والمثل العليا جمالية وفكرية في أجواء صحيحة تسودها السعادة والمحبة طبقاً لهذه الرؤيا، ولأنّ الاطفال يمثلون الفئة الأكثر ضعفاً من حيث النضج البدني والعقلي، ولابد هنا من اجماع في رعاية شؤون الاطفال من اجراءات رعايه خاصة، ومن السبل الناجعة للرعاية الفكرية والجمالية والأخلاقية تتم بوسائل تؤثر في بناء الشخصية بطريقه جميلة لدى الطفل وهنا سيكون المسرح النموذج الأمثل لهذه الطريقه التربويه في الاعداد وفي مراحلها الأولى للطفل سيكون المسرح المدرسي.

فالمسرح المدرسي أحد أوجه النشاط المدرسي الهامة، وهو بطبيعته يعد مكوناً من مكونات المنهج بمفهومه العام، وتسمو أهميته من كونه فناً أو أدباً قيماً، وإذا ما تم اختيار نصوصه بطريقه مقننه ومنظمه ولغرض

(٨) محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرّازي ، مختار الصحاح ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، د.س.ن) ، ص ٦٨٠

(٩) منير البعلبكي ، المورد (قاموس انكليزي - عربي (بيروت : دار العلم للملايين ، ٢٠٠٤)، ص ١٠٠٢

(١٠) ابراهيم مصطفى واخرون (احمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد علي النجار) ، المعجم الوسيط ، ج ١-٢ ، (استانبول: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٧١)، ص ٩٥٥

(١١) احمد عزت راجح ؛ أصول علم النفس ، ط ١٠ : (الاسكندرية ، مطابع روز اليوسف ، ١٩٦٧) ، ص ٤٤٢

(١٢) أندرية لالاند ، الموسوعة الفلسفية ، ج ٣، ط ٢، تر: خليل احمد خليل ، (بيروت - باريس : منشورات عويدات ، ٢٠٠١)، ص ١٤٨٧

(١٣) المصدر نفسه ، ص ١٤٨٧

(١٤) المصدر نفسه ، ص ١٤٨٧

(١٥) المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ط ٢، (بيروت : دار المشرق ، ٢٠٠١)، ص ١٤٥٣ - ١٤٥٤

تقديمها، فإنه يفعل الشيء الكثير للتلاميذ الذين يعملون او يتمنون فيه أو يكونون متلقيه. والمسرح المدرسي جزء هام من النشاط الثقافي، يستهدف تطوير الأوليات الإبداعية الضرورية لصحة الجيل الجديد وسلامته، وتكاد تتفق معظم آراء العلماء والمتخصصين على أهميته في تطوير الطالب أدبياً وذوقياً. (١٦)

ويسهم المسرح المدرسي في تثقيف الطفل، وإغناء معلوماته وتنمية شخصيته، وتوسيع مداركه، كما يدرّب المساهمين في تقديم المسرحيات على الفصاحة والإلقاء السليم وسرعة البديهة وحسن التصرف ومواجهة المتلقيين. (١٧). ويمتلك المسرح خاصية مهمه بما يطرّحه من أفكار كونه يمتلك الإمكانية في التغيير بصوره سلسه وبسيطه لدى المتلقي، فضلا عن قدرته على تغيير نظرة الناس إلى العالم من حولهم، وتغيير المواقف والاتجاهات وبعض القيم وأنماط السلوك، وذلك بما تثبه من معلومات، فكثيراً ما يتخلى الناس عن قيم راسخة لديهم واستبدلوها بقيم أخرى نتيجة تعرضهم لوسائل الإعلام. (١٨)

ويعد المسرح المدرسي دعامة هامة من دعائم التربية والتعليم، لأنه يحقق الأهداف العديدة التي هي من أهداف المناهج التربوية المرسومة ومنها:

أ- **تكوين الشخصية:** إن هذا النوع من النشاط يساعد المدرسة في تكوين الشخصية، تلك الشخصية التي تعاني كثيرا من خلال المناهج المتداولة في لأنظمة المدرسية في اغلب البلدان مما يصيبها بالتسطيح، ويجعل التلميذ قالباً محدداً يعكس نمطاً مكرراً، وليس فرداً قائماً بذاته يعكس شخصية مستقلة متكافئة مع الآخرين. (١٩)

ب - **تنمية الثقافة:** إن الهدف الذي يرمي إليه هذا النوع من المسرح هو تنمية ثقافة التلميذ لجهة عدد من المسائل الهامة التي تتعلق بشخصيته وبنائه بطريقه قويمه، وتطوير قدرته على التعبير، ورفع مستوى ملكة التدوق الفني لديه، وتعليمه فن التمثيل، والمدرسة كما نعلم هي المؤسسة الفاعلة المكلفة بتربيته بعد الأسرة، وهي التي تقع عليها مسؤولية إعطاء التلاميذ الصغار الفرصة لممارسة خبراتهم التخيلية، وألعابهم الابتكارية التي تعد الأساس لحياة طبيعية سعيدة يتمتعون فيها بالخبرة والحساسية الفنية. (٢٠)

ج- **غايات تعليمية:** للمسرح المدرسي وظائف تربوية وغايات تعليمية يسعى إلى طرحها وتقديمها للتلاميذ بواسطة عرض المسرحيات، فهم يتوجهون بمسرحياتهم تلك بصفة خاصة إلى تلاميذ مرحلة التعليم (الابتدائية والمتوسط والإعدادية) ويمكن تقسيمها على نوعين:

١ **مسرحيات تربوية:** يسعى هذا النوع من المسرحيات إلى بثّ قيم خلقية معينة في نفوس التلاميذ، مثل وجوب اتباع الحق، وقول الصدق، والفصل بين العاطفة والواجب، ومثال ذلك مسرحية بعنوان (أحلام أعمار نعمه جابر) التي تتناول مواقف سلوكية ونمط للشخصية تطرحها المسرحية (بارني، ميكي ماوس، البطة، الغنمة الشونا شيب، الكلب الشونا شيب).

٢ **المسرحيات التعليمية:** تفرق أهداف هذه المسرحيات عن المسرحيات التربوية، فتقتصر على "إشباع الدوافع الفردية وإحلال السلوك الاجتماعي السوي محل السلوك غير الاجتماعي، والمساعدة في تصريف طاقة الفرد الزائدة وتوجيهها وحسن استثمارها وتحقيق التوازن النفسي للتلاميذ" (٢١)، وعلى الغايات التعليمية أو الوظيفية فقط.

(١٦) ينظر: فيصل المقدادي، المسرح المدرسي، (دمشق: دار الجليل، ١٩٨٤)، ص ٥

(١٧) ينظر: عبد الرزق جعفر، موقف الطفل إزاء الثقافة، (دمشق: منشورات منظمة طلائع البعث، ١٩٨٥)، ص ٦٧

(١٨) ينظر: عيسى شماس، الإعلام التربوي، (دمشق: منشورات جامعة دمشق، ٢٠٠٤)، ص ٢٢

(١٩) فابريسيو كاسانيللي، المسرح مع الأطفال، تر: أحمد المغربي، (القاهرة: دار لفكر العربي، ١٩٩٠)، ص ٢

(٢٠) حسن مرعي، مصادر سابق، ص ١٣

(٢١) رياض منقريس، الادارة المدرسية، (القاهرة: د.د.ن، ١٩٧٠)، ص ٥٧١

د - شكل مسرحي بسيط: وللمسرحيات التعليمية، تكتب لتقديم المادة العلمية للأطفال في شكل مسرحي بسيط، يستطيعون من خلاله فهم الأحداث التاريخية أو المعالم الجغرافية أو العلوم الطبيعية أو غيرها، وهذا النوع من المسرح يمكن استخدامه على أوسع نطاق لتقديم مختلف المواد والمناهج الدراسية، وقد احتل التمثيل والمسرح في هرم (ديبل) المرتبة الثالثة في أهميتها التربوية بعد التجارب المباشرة من خلال ممارسة الأشياء ذاتها^(٢٢)، بطريقة تربط التلميذ بالتعليم وبالدراسة لما فيها من تشويق، وللدور الإيجابي الذي تعطيه للتلميذ في العملية التعليمية. ويمكن في هذا النوع من المسرح الاستعانة في تقديم الموضوع بشرائح الفانوس السحري، وبالأفلام وبالراوي، فضلاً عن المشاهد التمثيلية التي يؤديها الأطفال أنفسهم، وهو ما نسميه (مسرحية المناهج) وحتى يجد المدرسون لمختلف المواد نصوصاً يؤديها تلاميذ الصفوف داخل صفوفهم كجزء من العملية التعليمية. ويلاحظ أن هناك نقصاً واضحاً في النصوص المنشورة لمثل هذا المسرح، لذلك لا بد أن تعمل الجهة المشرفة على ثقافة الطفل على تشجيع كتابه، وتأليف هذا النوع من المسرحيات بتكليف كتاب الأطفال بكتابتها، أو بعقد مسابقات لهذا الغرض مع نشر النصوص الصالحة^(٢٣)

عناصر المسرح المدرسي:

١- الحركة: وهي الفعل الخلاق الإبداعي مثل حركات الرقص، وتؤدي الحركة إلى تنمية العقل والحواس، ويمكن تصنيفها إلى عدة تصنيفات بحيث يخضع كل تصنيف للموضوع الذي تنتمي إليه الحركة في المسرح وحسب بعض المناهج المتبعة في نوعية الحركة وشكلها. فنجد في نظريات النفسية لتنمية الشخصية نظرية الطاقة الزائدة وخلصاتها أن أنشطة التمثيل مهمتها التخلص من الطاقة الزائدة بوساطة عملية اللعب ويتحقق هذا في النشاط المسرحي بصوره جلية وواضحة.^(٢٤)

٢- التعبير: يرتبط التعبير بالإلقاء، ومن ثمة تأتي علاقته بالنطق والصوت، حين يعود بنا هذا العنصر إلى جهاز إصدار الصوت الذي يتوافق مع جهاز التنفس إلا أنه يرتبط بالصوت للتلفظ بالحوار، والإلقاء، ومقتضيات التلفظ وطريقة إصدار الصوت وتوافقه مع بعض حركات الجسد مما يجعله مرتبطاً بالتعبير الجسدي، وهو وسيلة اتصال بين الذات والآخرين (الممثل المصاحب- أو المتلقي)، و يساعد أيضاً على التقارب والتواصل والمحبة. فمن خلال الكلام والنطق يحول الطفل أفكاره ومشاعره الخاصة في جو غير اعتيادي فبوساطة التدريب والممارسه والمناقشات على اداء الادوار في المسرح.^(٢٥)

٣- الأداء: يقصد به الأداء الفردي أو الثنائي أو الجماعي مما يجعله أقرب إلى المونولوج/المناجاة أو الديالوج/الحوار. ويقوم الأداء على عنصرين أساسيين هما:

أولاً: تصوير شخصية الدور وتحليلها وفهمها والعيش بأحداثها. "ينبغي على شخصيات المسرحية ان تبدو حقيقيه بحيث تتعاطف معها كما لو كانت تعاني من أزمتهام فعلاً".^(٢٦)

ثانياً: التعبير بما يقدم ومحاولة خلق تواصل مابين الإلقاء وبين الكلمة والإيماء والحركة.

٤- الحوار: عنصر أساسي في الكتابة للمسرح، ويرتبط ارتباطاً كبيراً بالنص المسرحي، وهو من عناصر بناء الخطة المسرحية الخاصة بالمدرسة القائمة على لعب الأدوار والارتجال مما يجعله مكملاً للأداء وفن التمثيل.

(٢٢) ينظر : محمد اسماعيل الطائي ، محمد اسماعيل الطائي، دراسات في المسرح التربوي، (الموصل: دار ابن الاثير للطباعة والنشر، ٢٠١٢)، ص ٤٩

(٢٣) يعقوب الشاروني، الدور التربوي لمسرح الأطفال والممثل في مسرح الطفل، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦، ص ١٧٢ .

(٢٤) ينظر : محمد اسماعيل الطائي ، المصدر السابق ، ص ٢٢٨

(٢٥) المصدر نفسه ، ص ٢٣٤

(٢٦) تأمر مهدي ، في المسرح المدرسي ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، الموسوعة الصغيرة ١٦٥ ، ١٩٨٥)، ص ٥٤

٥- التمثيل الصامت (البانتومايم): ويعني التعبير الصامت أي الفعل بلا كلام. وترجع أهمية البانتومايم إلى معطى سيكولوجي يؤكد تأثير معظم الناس عن طريق المشاهدة. (٢٧)، وكذلك يتم التأكيد على هذا النوع من المسرح "ان تقدم المسرحيات بتمهيد او مشاهد ميميه، على ان لا تطول مرحلة التمهيد او المشاهد الميميه" (٢٨)، تعد هذه من العناصر المهمة المسلية للتلميذ والتي تجعله متشوق ومتابعة العرض .

يؤثر المسرح المدرسي في تنقيف الطفل، وإغناء معلوماته وتنمية شخصيته، وتوسيع مداركه، كما يدرّب المشاركين في تقديم المسرحيات على الفصاحة والإلقاء السليم وسرعة البديهة وحسن التصرف ومواجهة الجمهور في الساحة المدرسية أو في قاعة الدرس أو على المسرح. (٢٩) وبهذا يحقق المسرح مقولة هامة يتميز بها ، وهي أن المسرح له قدره على التغيير بما يحدثه من تطهير على وفق رأي (ارسطو) القائل بقدرته على تغيير نظرة الناس إلى العالم من حولهم، وتغيير المواقف والاتجاهات وبعض القيم وأنماط السلوك، من خلال العملية التفاعلية على وفق (برشت) وما المسرح التفاعلي حيث التجارب الحديثة في الانماط والاشكال المغايرة في المسرح هو المسرح التفاعلي وذلك بما تبثه من معلومات، فكثيراً ما يتخلى الناس عن قيم راسخة لديهم واستبدالها بقيم أخرى نتيجة تعرضهم لبث أفكار وقيم جديدة من خلال وسائل سمع بصرية (٣٠)، ومنها المسرح حيث هو وسيلة اتصاليه تستطيع أن تطور منظومه مجتمعيه كامله، ويعد المسرح المدرسي دعامة هامة من دعائم التربية والتعليم، لأنه يحقق الأهداف العديدة التي هي من أهداف المناهج التربوية المرسومة

اهداف المسرح المدرسي

ان للمرح المدرسي اهدافاً محددةً ولكنها تتم وفق مستويات هي :-

اولاً / المستوى النفسي: يرى كثير من علماء النفس أن التمثيل هو من أهم الوسائل التي تستخدم لتحقيق الشفاء النفسي، فقيام التلميذ بتمثيل دور ما في إحدى المسرحيات، أو قيامه بمشاهدة تلك المسرحية يؤديان عادة إلى خفض التوتر النفسي، وتخفيف هذه الانفعالات المكبوتة، وذلك عندما يندمج الممثل أو المتلقي في جو المسرح والمسرحية في أثناء الأداء أو يتقمص درواً معيناً فيها، فبوساطة التمثيل يمكن معالجة بعض السوك أو المشاكل النفسية كالخجل والانطواء وعيوب النطق، ويرتبط معنى التمثيل لدى أغلب علماء النفس على أنه المجال الحيوي الذي به تنتفس أعصابهم وتفرغوا لما يعجز في نفوس بعض التلاميذ من القلق والقسوة لخلق نوع من الاتزان النفسي (٣١)، فضلاً عن أنه وسيلة تقوم على الترويح والتسلية، لأن المسرحيات المقدمة هي وسائل اتصال فعالة للتعبير عن فكرة أو مفهوم أو شعور معين، وهي تعتمد في ذلك على اللغة وحركة الجسم وتعبيرات الوجه والإشارات وأسلوب الكلام، وكل ذلك يجعل منها وسيلة ذات قوة اجتماعية هائلة فضلاً عن أنها علاج جمعي ووسيلة للتنقيف والتأثير والتوجيه إلى جانب الترويح والتسلية الهادفة. فالمسرح يعالج الخوف والخجل من مواجهة الناس، وله قدرة على تفجير كل الطاقات المكبوتة داخل التلميذ، فهو يعيد التوازن النفسي إليه، ويحقق جاذبيته على مستويات متنوعه هي :

الجمالي: ففي المستوى الجمالي يعمل المسرح في ذلك مثل الموسيقى والرسم والرقص على اشباع احتياجات الإنسان العاطفية وإشباع كل ما هو جميل.

(٢٧) أكويندي سالم ، مصدر سابق ، ص ١٨٠

(٢٨) أكويندي سالم ، المسرح المدرسي ، ط١، (المغرب :جمعية تنمية التعاون المدرسي - فرع اسفي ، ١٩٨٩)، ص ٥١

(٢٩) ينظر : عبد الرازق، جعفر، مصدر سابق ص ٦٧

(٣٠) ينظر : عيسى شماس، مصدر سابق ، ص ٢٢

(٣١) ينظر : اسعد عبدالرازق و عوني كرومي ، مصدر السابق ، ص ٣٩

والذهني: وفي المستوى الذهني نجد أن النموذج الدرامي يتضمن التعبير عن نسبة هائلة من أعظم الأفكار التي تتفق عنها عقل الإنسان.

الاقتصادي: إن عمل التلاميذ لإنتاج العمل المسرحي يرسخ في نفوسهم شعوراً يدعوهم إلى عدم الإسراف والتبذير، كأن يحافظوا مثلاً على الأصباغ والألوان وقطع الخشب وقطع الملابس الزائدة من عملية الطلاء والخياطة، ولا يبذروا في استعمالها، وعدم ترك مواد الطلاء والرسم في علب مفتوحة حتى لا تتعرض للتلف، والاستفادة من قطع الأثاث القديم، وهذا كله يعطي التلاميذ درساً في الاقتصاد والمحافظة على الأشياء التي يمتلكونها واستخدامها في الوقت المناسب.

التعاون واكتساب المهارات: إن العرض المسرحي وتنفيذ متطلباته يفرض على التلاميذ نوعاً من المشاركة في عدة نشاطات وفي مختلف أنواع الفنون والأعمال التي يتطلبها العرض، فالتلاميذ يمكن أن يشاركوا في تشغيل الإضاءة من خلال عملية الربط الكهربائي ومعرفة كيفية عدم الاسراف في الطاقة ونوع الربط الذي قد نحتاجه في البيت، وما عملية وقص قطع القماش لاستخدامها في صنع الديكور الا عملية لتعلم الاستفادة القصوى مما يتوفر لدينا من خام لعمل الازياء (٣٢)

المبحث الثاني: دور التربية في بناء وتنميط الشخصية :

تستخدم التربية دائماً كموجه فيما يتصل بالتأثير في تطور و بناء الشخصية الإنسانية وتكوينها ،وتعد التربية النشاط الموجه للمجتمع الذي يستخدم الوسائل المتوافرة جميعها كالفن والادب ،ومؤسسات الثقافة والمؤسسات التعليمية المتنوعة، وتفترض أنها تهدف الى تمكين الانسان من حجم معين من المعارف والخبرات والمهارات المطلوبة اجتماعياً، واعداد الفرد للحياة والعمل في المجتمع والالتزام بمعايير وقواعد السلوك في المجتمع، وبمعنى آخر أن على التربية إيجاد ذلك السلوك الذي يتناسب مع معايير وقواعد السلوك السائد في المجتمع ذاته. وذلك لا يستثني بالطبع تكوين الصفات والمزايا الفردية للشخصية التي ترتبط بالاستعدادات الفردية، وبتلك الشروط التي يقدمها المجتمع لتطوير هذه الاستعدادات.

يمكن النظر إلى التربية بوصفها جزءاً أساسياً من تأثير المحيط الاجتماعي في الانسان ،ولكنها في الوقت ذاته تعد احد عوامل التأثير الخارجي في الانسان وتكوين شخصيته .

إن الميزة الاساس والبارزة للتربية بكونها موجهة انها تنفذ من أناس يخصصهم المجتمع أو البيئات التعليمية والتربوية لهذه المهمة بالتحديد فالتربية "تتيح للتلاميذ في مختلف مراحل العمر فرصاً يعبرون فيها عن كثير من الموضوعات التي تعكس الحياة من حولهم ،وقد ورثنا من الأجيال الماضية كثيراً من ألوان الكبت والضغط الانفعالي... واتاحة الفرصة للتلاميذ للتنفيس عن مكبوتاتهم" (٣٣) من خلال عمليات وطرائق ووسائل تربوية غير تقليديه كالمسرح مثلاً .فالتربية عامل مهم جدا ومؤثر في تطوير وتكوين الشخصية الإنسانية فالمؤسسات التي تعنى بتربيته النشء تنفذ برامج عمل تربوية تعليمية تروحيه تحصيليه تتناسب مع اهدافها لذا يتغير مصدر المعلومات ويغدو الطفل عرضه للتأثيرات المعرفية من خارج نطاق الأسرة مما يقود الى تنوع كبير في طبيعة التعامل والمعرفة. هذا سيكون سليماً اذا ترافق مع إعداد تدريجي يتناسب مع حجم التجربة المعرفية لدى النشء ومع مستواه العقلي وتتناسب مع حجم اهتماماته التي قد لا تؤخذ بالحسبان وان هذا التنوع المعرفي يسهل عملية الإدراك اللاحق للمعارف اللاحقة ،ولكن قوة هذا التأثير ترتبط بمجموعة من الظروف وان اهميتها - فيما يتصل

(٣٢) حسن مرعي ، مصدر سابق ،ص١٧-١٨ص

(٣٣) تأمر مهدي ، مصدر سابق ،ص ١٣

بتأثير البيئة والوراثة لا تكون واحده .وفي هذا المجال يلعب المربي دورا مهما في تنفيذ المطالب الاجتماعية ،فهو يتعرف دائما على الظروف المحيطة ليأخذها بالحسبان في تنفيذ أسلوبه التربوي ،وان اهمية هذه الظروف تتيح امكانات فهم خصائص سلوك التلميذ واسبابه وتكمن على الأرجح في ثنايا التربية الأسرية ،فعند اكتشاف المربي عن وجود ظواهر سلبية تنعكس على تطور ونمو وسلوك ونجاحات التلميذ التحصيلية يستطيع المعلم ، بل ينبغي عليه التدخل بفعالية في ذلك ويقدم العون اللازم للتأثير في الأسرة أيضا، وقد يتم "الحكم على الشخصية أو تقييمها من خلال الملاحظة المباشرة في المواقف الاجتماعية المختلفة سواء أكانت هذه المواقف عفوية أم مصطنعة.أو أن القياس السلوكي هو طريقه لدراسة سلوك الافراد بأساليب الملاحظة او المقابلة في المواقف الحياتية وقد تكون بديلا للاختبارات النفسية أو بالإضافة اليها" (٣٤).

على المعلم معرفة المحيط القريب من التلميذ خارج المدرسة (مجموعه الأقران) وينشط في تنظيم أوقات الفراغ ليجعل من الفراغ فعّالا تربويا، فالتربية ترتبط ارتباطا وثيقا بأنواع التأثيرات المختلفة الآتية من البيئة، وتؤثر تأثيرا بارزا في استخدام الشروط الاجتماعية المناسبة، وكذلك استبعاد أو الحد (التخفيف) من تأثيرات المؤثرات غير المقبولة والتأثيرات التي تأتي في بعض الحالات من الأسر أو المحيط القريب التلميذ خارج المدرسة .ويمكن للتربية أن توجد تطورا مهما للسمات والصفات الانسانية وذلك بتوجيه تلك الاستعدادات التي تميز الانسان بوصفه ممثلا للنوع البشري.وقد دلت التجارب المتعلقة بتربيته القردة الصغار من خلال علاقات معينه مع البشر أنه وإن تلقوا تغذية جيدة وعناية صحية كبيرة إلا أنهم لم يكتسبوا سمات نفسه تخص بالإنسان. وفيما يتعلق بعملية النمو الجسدي فان التربية لا تشمل العملية كلها، بل جوانب التربية التي تدخل ضمن نشاط منظم خصيصا لذلك فالأنشطة الموسيقية مثلا تنمي وتطور حاسة السمع والحوال الصوتية، بينما تسهم التربية البدنية بتقوية الجسد وتنمية العضلات وحركية الاعضاء. ولكن تبقى العمليات البيولوجية الطبيعية الرئيسة التي تؤثر فيها البيئة الاجتماعية تأثيرا قويا، وشروط الحياة والتغذية هي العمليات التي تلعب دورا رئيسا في توفير نمو الانسان الجسدي السليم وتلعب خصائص الجملة العصبية دورا كبيرا في نمو الانسان وتطور صفاته ومزايه النفسية، ومن ضمن ذلك العمليات المعرفية لديه ويتم بالتأكيد على أن إنموذج النشاط العصبي لا يبقى من دون تبديل على نحو مطلق تحت تأثير شروط الحياة لاسيما التربية .وقد أظهر التكوين الشبكي المنشط وهو بمثابة (لوحة مفاتيح) المسؤولة عن إيقاظ اللحاء لحقيقة وصول الرسائل الحسية، ومن ثم فإن الدفعة الحسية الداخلة (البصري أو اللسية) لا تتجه مباشرة إلى المنطقة المناسبة في اللحاء فقط، بل إنها لا تمر أيضا خلال التكوين الشبكي الذي ينيه منطقه واسعه من اللحاء لاستقبال هذه الدفعة (٣٥)

إن الاظهار الاساسي والرئيس لتأثير التربية يتمثل في تكوين التوجه العام للشخصية وتطوير حاجاتها واهتمامها الروحية، وان الشخصية مكونه من تنوع من القوى الشعورية واللاشعورية والأخيرة هي المسؤولة عن الاضطرابات ولكن من خلالها أو كما يسميها علماء النفس انها الطريق الملكي لفهم سلوك ونمط شخصيته (٣٦) ويقسم المهتمون بالعملية التربوية الى مجالات التربية وتكاملتها ومن اهم هذه المجالات :-

١ - التربية البدنية: تهدف الى توجيه النمو الجسدي بحيث يأخذ منحى الصحة والقوه والمهارة، والعاهات فتزداد مقاومته للأمراض والإصابة بالعاهات والشفاء من الامراض، وتحسين الجمال الجسمي وتنمية الشعور بجمال الحركات المتناسقة والرشيقة والألعاب الماهرة المنظمة ، فهي تقوم على التربية الجسدية.

(٣٤) محمد شحاته ربيع ،قياس الشخصية ،(السويس: دار المعرفة الجامعية ،د، س، ن)، ص٤١٢

(٣٥) أحمد محمد عبد الخالق ،قياس الشخصية ،(السويس: دار المعرفة الجامعية ،٢٠٠٩)، ص٧١

(٣٦) محمد شحاته ربيع ، مصدر سابق ، ص١٥٧

٢ - التربية العقلية: وتتناول عمليات التفكير والإدراك والانتباه والتذكر والتخييل والتجريد والتعميم والتحليل والتركيب والابداع، فتعمل على توجيه نمو هذه العمليات وتنمية القدرات العقلية من ذكاء ووظائف التفكير وإنجاز عملياته .

٣ - التربية الجمالية: وتتناول عمليات الفرز والنقد للمواضيع الفنية التي تخاطب الحواس، والخبرة الجمالية والفنية إدراكا وتدوقا للجمال ومعانيه وتقديرا لصفاته وابتكارا له بوساطة اكتساب عدد من القيم وتمثلها ونموها في الشخصية. ففي المسرح الذي يقدم للطفل في المدرسة ينبغي أن يكون بسيطا ويحتوي على معايير مهمة هي^(٣٧):

أ- معيار البناء الدرامي

ب- معيار اللغة

ت- معيار الملائمة.

٤- التربية الاجتماعية: وتعني الاهتمام التربوي بالجوانب الاجتماعية من خلال التكيف مع أنماط الحياة فيه ومن عوامل هذا التكيف تعلم عادات المجتمع وتقاليد ومعتقداته واتجاهاته وقيمه ومن عناصر ثقافته لخلق تواصل مع أبناء مجتمعه لأجل البقاء والاستمرار .

٥- التربية الخلقية: وتعنى بالمفاهيم الرئيسة للقواعد السلوكية المحددة ويشمل كل ميادين الخبرة الانسانية وتشمل الاهتمامات الخاصة كالعلاقات الجنسية ولعب القمار والمسكرات والقتل وتشمل أيضاً مجال اختيار الأصدقاء وانتقاء المهنة وآلية تحقيقها والأمور المدنية المتنوعة كالترويج . فنجد في المسرحيات معايير أخلاقية، هذا ما أكده عليه الكاتب العالمي المشهور (مارك توين) على أن الأثر الأخلاقي الذي يطرحه المسرح هو من أقوى أساليب التعليم وهو عنصر أساس ودافع قوي للعملية التعليمية من غير كُتُبٍ ولا دروس بطريقة متعبة ومرهقة على التلميذ.^(٣٨)

المبحث الثالث: علم النفس والانماط السلوكية

إن علم النفس ولاسيما والسلوكي منه يهتم بقياس ومعرفة الواقعة للفرد مما تحوي من مظاهر والاهتمام بالعوامل المؤدية الى اضطراب السلوك ويعرف بـ" أنه الحكم على الشخصية أو تقييمها من خلال الملاحظة المباشرة في المواقف الاجتماعية المختلفة سواء كانت هذه المواقف عفوية أو مصطنعة"^(٣٩)، ولمعرفة كيفية التعامل مع الشخصية وبنائها بناء فعال وممنهج لابد من وضع انماط محددة او فئات فتختلف طريقة تحديد النمط من خلال السمات، فمثلا اعتقد الطبيب الاغريقي (بقراط) أن الناس أنماط ولكن وفق المزاج وقسمها الى على أربعة: (المكتئب والمتفائل والخامل والتهيج)، وقد صنف (كارل يونج) الى انطوائيين ومنبسطين من معرفة ماهي أبعادها النفسية، أما (ايزنك) فيؤكد من خلال دراساته للشخصية على وجود أبعاد يمكن حصرها^(٤٠):

١- الانبساطية: ومكوناته الاندفاعية والاجتماعية، والميل الى المرح والحيوية والضحك وسرعة البديهية والتفاؤل دائم النشاط والحركة يفعل بسرعه ولايسيطر على انفعالاته في اغلب الاوقات .

٢- العصابية (Neuroticism): ومكوناته عدم الثبات والانفعالية وعدم الاتزان مع شكاوي بالجسم (كالصداع والاضطرابات الهضمية والأرق وآلام الظهر)، ومن سماتها القلق والاكتئاب والشعور بالذنب وانخفاض توقيير الذات والتوتر والخجل وتقلب المزاج والنفس.

(٣٧) ثامر مهدي ، مصدر السابق ،ص٦٤

(٣٨) نفسه ،ص ٣٩

(٣٩) نفسه ،ص ٤١٢

(٤٠) احمد محمد عبد الخالق، مصدر سابق ،ص ٨٥

٣- الذهان (Psychoticism):- ومكوناته عدوانيه مع قساوة وسلوك غريب غير متأثر بالمشاعر الشخصية مندفع ومتبذل، صارم العقل متصلب مع عدم الحساسية ونقص الاهتمام بالآخرين والمخاطرة بحب الأشياء غير العادية وعدم الاكتراث بالمخاطر

٤ - الذكاء :- مكوناته أولاً: السرعة في الأداء العقلي ومدى الصعوبة، وثانياً: الدقة في عملية مراجعة الأخطاء واختبار صلاحية الحلول وثالثاً: المثابرة في وضع حلول للمشكلة باستمرار ووجد العلماء أنّ هناك علاقة عكسية بين الذكاء اللفظي عن العملي عند المنطويين وارتفاع الدقة والمثابرة لديهم ايضاً .

أمّا طبيب الأمراض العقلية السويسري (كارل غوستاف يونج Jung) وفي مراحل متأخرة من أبحاثه فصنف الكائنات الإنسانية إلى بعدين سلوكيين أو نمطين وأسماها (أنماط السلوك: Behaviour pattern) ، وهنا لا بد من الإشارة الى أنّ أنماط السلوك التي سنتناولها في سياق البحث ليس (الانيميا والانيموس) وإنما النوعان (المنبسط والمنطوي) لأنّ أغلب "صاحب نظريات الشخصية مهما كانت معتقداتهم او اتجاهاتهم يفترضون ان الشخصية تتضمن ميولا قطبيه قد يتصارع بعضها البعض الاخر ولا يستثنى منهم يونج ، فهو يعتقد أنه يجب ان تؤسس النظرية السيكولوجية الشخصية على مبدا التعارض او الصراع لان التوترات التي تخلقها العناصر المتصارعة هي لب الحياة ذاتها وجوهرها، فبدون التوتر ما كانت لتوجد طاقه ومن ثمة ما كانت لتوجد شخصيه " (٤١) وان الخصائص الرئيسة للنموذجين كما يلي :

أ - الانبساطي **Extroverted**: هو عكس الانطوائي. وأيضاً من انماط الشخصية الانسانية، ومن اهم سمات الانبساطي انه اجتماعي الاتجاه، واقعي التفكير، يميل الى المرح، ينظر الى الأشياء في محيطه كما هي من حيث قيمتها المادية الواقعية، لا لأهميتها ودلالاتها المثالية، وهو بذلك يتعامل مع الواقع الذي يعيشه بدون خيالات أو تأملات ويعالج أمور حياته بالممكن والمتاح من الطاقة الفعلية وينجح في أغلب الأحيان في إيجاد الحلول التي يتوافق من خلالها مع البيئة الاجتماعية .

إنّ "التعويض بالتفاعل بين الاتجاهات المتعارضة للانبساط والانطواء فاذا كان الانبساط هو الاتجاه الاعلى أو الغالب في الأنا الشعوري، فان اللاشعور سوف يعوض ذلك بأن ينمي اتجاه الانطواء المكبوت ، ويعني هذا أنه اذا كان الاتجاه الانبساطي محبباً بشكل ما ،فأنّ الاتجاه اللاشعوري الانطوائي سيحكم قبضته على الشخصية فارضاً نفسه" (٤٢)

وضع عالم النفس التحليلي "كارل يونج" تقسيمات الانبساط والانطواء في الشخصية ورأى ان الانطوائي يكون أحياناً أكثر اهتماماً بالأحاسيس منه بالأفكار الواقعية، في حين يكون الانبساطي في اغلب الاحيان قليل الإحساس في أمور حياتية ذات صلة بالمشاعر المرهفة أو الإحساسات. انه بمعنى آخر يتعامل مع الواقع كما هو بدون تضخيم أو اثارات عاطفية .

يميل الشخص الانبساطي الى العمل دائماً ولاسيما المهن التي لها مساس مباشر مع البشر وتغلب عليها صفة المكاسب المادية مثل البيع والشراء والمتاجرة بالسيارات القديمة أو بالعمل التجاري الحر أو المهن ذات العوائد المالية المتنوعة والوفيرة .

(٤١) ك. هول، ج. لندزي، نظريات الشخصية، تر: فرج احمد فرج وقدرى محمود حفني ولطفي محمد فطيم، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧١)، ص ١٢٣

(٤٢) المصر نفسه، ص ١٢٢

ينماز صاحب الشخصية الانبساطية بالقابلية العالية في التكيف السريع مع الاحداث والمواقف ويمتلك مرونة عالية بحسب متطلبات الحياة وظروف التواصل الاجتماعي وتحقيق مكاسب مادية عالية ونجاحات تقترن بالرضا الذاتي والاجتماعي .

إن هذا النمط من الشخصية يلاقي الإعجاب والقبول من الكثير من الناس ولعله الأوفق بين شرائح المجتمع، ويرى البعض من الناس بأنه شخصية طبيعية يمكن التعامل معها بشئ من المرونة من خلال الأخذ والعطاء بسهولة، وكان "كارل يونغ" حينما وضع هذين التقسيمين للشخصية " انطوائية Introvert " و"انبساطية او اتصالية Extrovert" لم يكتفي بهما، بل طور هذه الأنماط بتقسيمات اخرى لكل منهما الى النوع الفكري والعاطفي والحسي والالهامي، وكل هذه الأنماط ذات صلة بشخصيتي الانبساط والانطواء .

فأكد (يونج) في بادئ الأمر سنة ١٩٠٩ الى أن الانطواء صفة مميزة لشخصية الفصامي ثم عاد سنة ١٩١١ بين العلاقة مع السايكاستينيا (Psychasthenia)، وهي تسمية تطلق على مجموعة من الأمراض النفسية (كالمخاوف الوهمية والوساوس والأفكار المتسلطة ولأفعال القسرية) وبين (الفصام وهو اضطراب وظيفي في الشخصية يبدو على شكل أعراض تتناول جميع جوانب الشخصية كالجانب الانفعالي والفكري والسلوكي)، ويتميز الشخص المصاب بهذا المرض بانسحابه من العالم المحيط به والعيش في عالمه الخاص المليء بالأوهام والخيالات. وفي سنة ١٩١٣ توصل (يونج) إلى تقسيمه المشهور في الانبساط والانطواء ووصف الهستيريا بأنها المرض النفسي الذي يتعرض له الشخص الانبساطي والمرض النفسي للانطوائي .

يقول (يونج) حينما نحاول التمييز بين الانبساطيين والانطوائيين فإننا لن نستطيع أن نغطي كل الفروق في شخصياتهم والتي يمكن ملاحظتها، فتصرف شخص انطوائي في موقف معين قد يختلف عن تصرف شخص انطوائي آخر في الموقف نفسه، وهذا ينطبق على الانبساطيين أيضاً، "ان الطرز التي قدمها (يونج) (تنبولوجيه). بإعداد عددا من الاختبارات للانطواء - الانبساط ، وأن هناك كتابات سيكولوجيه كثيره في الموضوع ، ولكن النتائج تشير إلى أن الناس لا يندرجون في فئتي الانطوائيين أو الانبساطيين ، بل إن كلا الاتجاهيين يوجدان بنسب مختلفة لدى جميع الناس تقريبا" (٤٣)

ويرى (يونج) فان طاقة الحياة الموجودة لدى الفرد الانبساطي والانطوائي قد تظهر على شكل عمليات غير منطقية تقررها الصدفة والملاحظات العابرة غير المنطقية. وعلى هذا قسم (يونج) العمليات المنطقية الى قسمين أيضاً هما الاحساس والالهام فالبشر بالنسبة اليه يُقسّمون الى أربع فئات هي (٤٤):

(١) فئة المفكرين. (٢) فئة الوجدانيين. (٣) فئة الحساسين. (٤) فئة الملهمين .

وتصاحب كل ناحية من هذه النواحي صفات تدل على الانطواء أو الانبساط . فقد يكون الفرد انطوائياً وهو نزاع الى التفكير والوجدان أو الإحساس والإلهام . وينقسم الناس تبعاً لذلك إلى الأنماط التالية .

أ. النمط الانطوائي المفكر: ويتجه صاحبه نحو الحقائق الباطنية ويصوغ آراءه من الخيال وهو بعيد عما يجري حوله من أحداث ثم انه عنيد، عملي، خجول وصامت وشارد الذهن .

ب. النمط الانطوائي الوجداني: ويتميز الفرد في هذا النمط بأنه أسير القوى الباطنية والعوامل الشخصية الذاتية يغلب عليه طابع الحزن ويعيش في عالم من أحلام اليقظة، ولهذا فان صاحب هذا النمط يميل الى الصمت والعزلة.

(٤٣) ك. هول، ج. لنديزي، المصدر السابق، ص ١٤٧

(٤٤) المصدر نفسه، ص ١٠٧ - ١٣٥

ج. النمط الانطوائي الحسي: وتستحوذ على صاحب هذا النمط الخبرات العاطفية وهو يفسر الأشياء من وجهة نظره الخاصة وانه بعد ذلك خيالي ويؤمن بالأشباح.

د. النمط الانطوائي الملهم: ويغوص صاحب هذا النمط في اللاشعور ويظل وفياً لخبراته البعيدة المظلمة وكل ما هو غريب وغير اعتيادي إن صاحب هذا النمط يضرب على نفسه ألف نطاق ونطاق من العزلة، ويدخل في هذا النمط المتصوفون والمتعصبون دينياً وسياسياً .

ومما يتضح لنا بوضوح الصعوبة في تصنيف الأفراد الى فئات معينة ومحدودة وقائمة بذاتها . وذلك لأن الأفراد قد يشتركون في أكثر من نمط واحد من أنماط التكوين الشخصي.

ب- الانطوائي: هو الشخص الذي يميل الى الانكفاء على نفسه بخاصة ، حينما يفاجأ بصراعات انفعالية وضغط في بيئته والشخص الانطوائي خجول، ويتجنب الناس ويرتاح للوحدة والعلماء الفلاسفة يمكن ان نطلق عليهم بأنهم من الانطوائيين .

اما الانطوائي (Introverted) فهو شخصية متفوقة ومنزوية على نفسها، وفي أكثر الأحيان يعيش في عالمها الخاص بطبيعتها، حتى إن كان معها شيئاً من الإيجابية فهي تقع في دائرتها أو مبدعه فإبداعها مطعمة بصفاتها لذا فهي عاقفة في طريق تقدمها.

المقصود به الانطواء الذاتي أو الانكفاء على الذات، وهو مفهوم اصطلاحي استخدمه (يونج) للدلالة على اتجاه الاهتمام صوب الداخل والى الذات بدلاً من التوجه نحو العالم الخارجي والناس والأشياء. هو نمط من أنماط الشخصية تتحكم في صوغه عوامل الوراثة والبيئة وهنا ان للبيئة أثراً حيوياً ومهماً في تنميط شخصية الانسان سواء كانت البيئة التربوية (المدرسة) بكافة انشطتها التعليمية والترفيهية والتطويرية فالنمط الانطوائي هو نتاج هذه البيئة، ويتصف الشخص الذي يتسم بهذا النمط بعزوفه عن العالم الخارجي وعيشه في عالمه وأخيلته ومشاعره ومثله العليا الخاصة به . وهو متردد وخجول وحساس ويتميز بقلة النشاط وعدم الثقة بما يحيط به، ويتركز كل اهتمامه في ذاته، تتصف علاقاته مع الآخرين بالضيق والعمق. وان عملية تقتنت النمط الانطوائي يتم تفتيتها عن طريق الفنون ومنها المسرح فتتم اعادة الصحة النفسية للتلميذ وكيف يكون ايجابيا وقد غادر الروح الانطوائية وتتحول طاقته الى طاقة بنائه (٤٥)

واهم خصائص الانطوائي يمكن أن نحددها بالآتي :

١. رغبته في أفكاره ومشاعره ومثله العليا وتقديره لها .
٢. نظري ومثالي .
٣. يمعن الفكر والتصميم ويتردد في إعطاء حكم نهائي .
٤. غير اجتماعي .
٥. رغباته وشهوته تتجه نحو ذاته .
٦. قليل الثقة بما يحيط به من أفراد وأشياء .
٧. قليل النشاط .
٨. سوداوي .
٩. خجول ومتردد .
١٠. يكره التعقيد ويتناول كل جديد بحذر وخوف .

(٤٥) تأمر مهدي ، مصدر سابق ، ص١٣ - ص١٤

١١. يحب الوحدة والانعزال .

١٢. مفكر وذو خيال واسع .

١٣. لا يحب المجتمعات .

١٤. شديد الحساسية ومؤدب وذو ذمة وضمير .

١٥. متشائم .

١٦. يحتفظ بأحسن مزاياه لنفسه لذا لا يفهمه من حوله بسرعة .

١٧. يملك معرفة غير اعتيادية وتتمو عنده مواهب فوق المستوى الاعتيادي .

١٨. سلمي ، رقيق ، هادئ ، مسالم ، يسيطر على نفسه ويعتمد عليه ، قلق متحفظ ، رزين، صلب، كئيب .

عوامل وأسباب الانطواء: هذا النوع من السلوك المعقد لا يمكن رده إلى عامل معين ولكن على الأغلب تشكل

وتصاغ أساليبه بتضافر عدة عوامل رئيسية في ذاته وفي بيئته النفسية والاجتماعية ومن أهمها:

(١) النقص الجسماني الذي يتناول تركيب عضو من أعضاء الجسم أو بوظيفته وقد يتعلق بهيئته الظاهرية أو بحجمه ومنظره الخارجي، كفقدان عين واحده أو شلل ولادي أو حركه غير سويه نتيجة حادث معين أو القصر الشديد أو البدانة المفرطة أو أي تشويه ظاهر يشعر به الفرد أو ينسب إليه من قبل الآخرين حتى وإن كان ذلك وهماً.

(٢) العوامل المتعلقة بالجانب العقلي خاصة آثارها في المجال المدرسي وهذا الجانب مهما كانت أسبابه فانه يعرض الانطوائي لحالات قاسية خاصة عندما تعقد المقارنات بينه وبين سواه من رفاقه خاصة الأصغر منه سناً أو حجماً وقد تدفعه تلك المواقف الى الشعور بالنقص وتقرض عليه تجنبها بالابتعاد عن الآخرين وعن المواقف التي يحتمل أن تثار فيها تلك الجوانب.

(٣) عدم توفر الفرص أمام الفرد في طفولته من أجل مواجهة الحياة بالاعتماد على النفس حيث يقوم بعض الآباء بالإسراف بحماية أبنائهم ويعملون على التدخل في شئونهم والقيام بأعمالهم والمشاركة بألعابهم ، وبهذا يحرمونهم فرص النمو والتكيف في مواجهة الحياة. وهذا السلوك يقود الى إحدى الحالتين النفسيتين وهما إما أن يكونوا انطوائيين وإما متمردين ميالين للتحكم والاستبداد .

(٤) قسوة الوالدين: يعمد بعض الآباء الى القسوة والتعسف عند معاملتهم لأبنائهم اعتقاداً منهم ان ذلك أضمن اسلوب في تقويم اعوجاجهم وحالتهم ، وقد يبدأ هذا الاسلوب منذ عهد الطفولة وقد يمثل الطفل أو المراهق بسبب الضعف أو الالتزام الخلفي لتلك الأوامر والنواهي دون أن تتاح له فرصة التفكير أو الإدراك أو الاستيعاب وانما يقوم بذلك ارضاءً لهما وتجنباً لغضبهما وقد يكون ذلك مبعث سرور الوالدين ورغبتهما الاستمرار عليه . أما الطفل فانه يفقد تدريجياً أهم مقومات التكامل النفسي وأسس الثقة بنفسه وينسحب الى ذاته .

(٥) التذبذب في المعاملة وعدم استقرارها في اتجاه واحد : ان خطر ما يحصل للطفل هو معاملة والده غير المستقرة، فقد يعامل بلين وعطف ورفق وفي الوقت نفسه يحاسب باعتباره أصبح رجلاً ، فيلام على أبسط الاخطاء والهفوات كما قد يحصل أن يعاقب احياناً ويسامح احياناً أخرى على نفس العمل وفي مواقف متشابهة ان هذا التذبذب في المعاملة من أقسى انواعها الى أشدها نسبياً واهملاً يؤدي الى حيرة الطفل ومن ثم اضطرابه النفسي وعدم ثبات نظرتة لنفسه أو الثقة بذويه مما يجعله ينسحب الى داخل نفسه ويعيش معها

(٦) المناخ النفسي للعائلة: من أهم أسس نمو الشخصية وتكاملها هو البيت، فالبيت المضطرب في علاقاته والذي تشيع في جوه روح الشك والريبة وعدم تبادل الثقة والاحترام يخلق أشخاصاً تنقصهم الثقة بالنفس لأن الفرد وهو طفل يتميز بإحساسات مرهفة شديدة التميز .

والبيت يحتاج في علاقاته إلى الاعتدال دون أن يتطرف سواء أكانت تلك العلاقات بين الأبوين أو بين أحدهما والابناء. وذلك كله يؤدي بالطفل أن يحس أنه لم يخلق إلا لإرضاء أهله أو مضايقتهم . وهكذا يؤدي به هذا الشعور الى إدراكه لعجزه وضآلته وضعفه والى تكوين مركب النقص لديه .

في حين نجد الانماط السلوكية على وفق (روجرز) من خلال تعريفه للذات على أنها نموذج منظم ومتسق مع من الخصائص المدركة لانا تساعد على فهم ومعالجة مشكلات الناس ذوي الاضطرابات المتوسطة الدرجة، ان اذا سمح للأشخاص النمو نموا طبيعيا يصبحون كائنات فعالة وخلق تناغم مع الاخرين والابتعاد عن القسوة واللاعقلانية (٤٦) .

وربما فأن تحديد انماط الشخصية يمنح الدارس والباحث في بناء الشخصية مفاتيح مهمه ورئيسه للتعامل مع كل شخصيه من خلال ما تفرزه من سلوكيات تقود نحو نمطها وبذلك يتم وضع السياقات او الطرق العلاجية لنمط الشخصية المحدد .

ما اسفر عنه الاطار النظري

١ - يؤكد علماء النفس أن التمثيل هو من أهم الوسائل التي تستخدم لتحقيق الشفاء النفسي، فقيام التلميذ بتمثيل دور ما في إحدى المسرحيات، أو قيامة بمشاهدة المسرحية يؤديان عادة إلى خفض التوتر النفسي وتخفيف هذه الانفعالات المكبوتة.

٢ - يتم الشفاء النفسي عندما يندمج الممثل أو المتلقي في جو المسرح والمسرحية في أثناء الأداء أو يتقمص دوراً معيناً فيها، فعن طريق التمثيل يمكن معالجة بعض السوك او المشاكل النفسية كالحجل والانطواء وعيوب النطق.

٣- يرى اغلب علماء النفس أنّ التمثيل مجال حيوي يروح عن اعصاب التلاميذ ويفرغ مافي نفوسهم من القلق والقسوة لخلق نوع من التوازن النفسي.

٤- يقسم (ايزنك) الشخصية الى ابعاد هي:

• **الانيساطية:** ومكوناته الاندفاعية والاجتماعية، والميل الى المرح والحيوية والضحك وسرعة البديهية والتفائل دائم النشاط والحركة.

• **العصابية:** ومكوناته عدم الثبات والانفعالية وعدم الاتزان مع شكاوي بالجسم (كالصداع والاضطرابات الهضمية والارق والالام الظهر)، ومن سماتها القلق والاكتئاب والشعور بالذنب وانخفاض توقيير الذات والتوتر والحجل وتقلب المزاج والنفسي

• **الذهانية:** ومكوناته عدوانيه مع قساوة وسلوك غريب غير متأثر بالمشاعر الشخصية مندفع ومتبذل ، صارم العقل متصلب مع عدم الحساسية ونقص الاهتمام بالآخرين والمخاطرة حب الاشياء الغير عاديه وعدم الاكتراث بالمخاطر .

• **الذكاء:** ومكوناته أولاً السرعة في الأداء العقلي ومدى الصعوبة ، وثانياً الدقة في عملية مراجعة الاخطاء واختبار صلاحية الحلول وثالثاً المثابرة في وضع حلول للمشكلة باستمرار، كما ان هناك علاقه عكسيه بين الذكاء اللفظي عن العملي عند المنطوين وارتفاع الدقة والمثابرة لدى المنطوين .

٥- يقسم (يونج) الشخصية الى ابعاد هي:

(٤٦) ينظر: لندا ل. دافيدوف، مدخل علم النفس، ط٤، تر: سيد الطواب ومحمود عمر ونجيب خزام (القاهرة: منشورات مكتبة التحرير، ١٩٨٠)، ص٥٩٧-٥٩٩

- **الانبساطي:** ومكوناته الاندفاعية والاجتماعية، والميل الى المرح والحيوية والضحك وسرعة البديهية والتفائل دائم النشاط والحركة ينفعل بسرعه ولايسيطر على انفعالاته في أغلب الأوقات .
- **الانطوائي:** هو الشخص الذي يميل الى الانكفاء على نفسه ، حينما يفاجأ بصراعات انفعالية وضغط في بيئته والشخص الانطوائي خجول، ويتجنب الناس ويرتاح للوحدة
- ٦- الفرد الانبساطي او الانطوائي لدى (يونك) يمتلك طاقة الحياة الموجودة و تظهر على شكل عمليات غير منطقية تقررها الصدفة والملاحظات العابرة غير المنطقية.
- ٧- يقسم (يونج) البشر الى (فئة المفكرين . فئة الوجدانيين . فئة الحساسين . فئة الملهمين) .
- ٨- كما يقسم (يونج) البشر على أنماط عدة هي :
 - أ. **النمط الانطوائي المفكر:** ويتجه صاحبه نحو الحقائق الباطنية ويصوغ آراءه من الخيال وهو بعيد عما يجري حوله من أحداث ثم انه عنيد، عملي، خجول وصامت وشارد الذهن .
 - ب. **النمط الانطوائي الوجداني:** ويتميز الفرد في هذا النمط بأنه أسير القوى الباطنية والعوامل الشخصية الذاتية كما يغلب عليه طابع الحزن ويعيش في عالم من أحلام اليقظة، ولهذا فان صاحب هذا النمط يميل الى الصمت والعزلة.
 - ج. **النمط الانطوائي الحسي:** وتستحوذ على صاحب هذا النمط الخبرات العاطفية وهو يفسر الأشياء من وجهة نظره الخاصة وانه بعد ذلك خيالي ويؤمن بالأشباح.
 - د. **النمط الانطوائي الملهم:** يغوص صاحب هذا النمط في اللاشعور ويظل وفيماً لخبراته البعيدة المظلمة وكل ما هو غريب وغير اعتيادي ان صاحب هذا النمط يضرب على نفسه ألف نطاق ونطاق من العزلة، ويدخل في هذا النمط المتصوفون والمتعصبون دينياً وسياسياً .
- ٩- اهم خصائص الانطوائي يمكن أن نحددها بالآتي: (رغبته في أفكاره ومشاعره ومثله العليا وتقديره لها، نظري ومثالي، يمعن الفكر والتصميم ويتردد في إعطاء حكم نهائي، غير اجتماعي، رغباته وشهواته تنتج نحو ذاته ، قليل الثقة بما يحيط به من أفراد وأشياء ، قليل النشاط، سوداوي ، خجول ومتردد، يكره التعقيد ويتناول كل جديد بحذر وخوف، يحب الوحدة والانعزال ، مفكر وذو خيال واسع، لا يحب المجتمعات ، شديد الحساسية ومؤدب وذو ذمة وضمير، متشائم ، يحتفظ بأحسن مزاياه لنفسه لذا لا يفهمه من حوله بسرعة ، يملك معرفة غير اعتيادية وتنمو عنده مواهب فوق المستوى الاعتيادي، سلبي، رقيق، هادئ، مسالم، يسيطر على نفسه ويعتمد عليه، قلق متحفظ، رزين، صلب، كئيب) .

الفصل الثالث

اجراءات البحث:

١- مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من (٨) مسرحيات صدرت عن وزارة الثقافة والمنشورة ضمن اصدرات بغداد عاصمة الثقافة لعام ٢٠١٣.

ت	اسم المسرحية	اسم المؤلف
١ -	الفتى حمدان و حكيم الزمان	ناهض فليح الخياط
٢ -	الثعلب والذئب في القرية الطيبة	ناهض فليح الخياط
٣ -	البليل والأرنب الصغير	ناهض فليح الخياط
٤ -	الشجرة الذهبية	ناهض فليح الخياط
٥ -	الحاسوب	عمار نعمه جابر
٦ -	رحلة الاصدقاء	عمار نعمه جابر
٧ -	قلادة الحكمة	عمار نعمه جابر
٨ -	احلام	عمار نعمه جابر

٢ - عينه البحث: تم اختيار عينه البحث بالطريقة القصدية وللأسباب الآتية :-

- أ - تحتوي على شخصيات انسانيه تتوافق مع اهداف البحث .
ب - تحتوي على افكار تتناسب والفئة العمرية المحددة لعمر التلاميذ .

اما العينات المختارة فهي :-

ت	اسم المسرحية	اسم المؤلف
١ -	الشجرة الذهبية	ناهض فليح الخياط
٢ -	احلام	عمار نعمه جابر

٣ - اداة البحث: تم اعتماد ما اسفر عنه الاطار النظري من معطيات كمحددات لتحديد نمط شخصيه التلميذ الانطوائي (Extroverted) والانبساطي وتم بناء الأداة بصيغتها الأولية وعرضت على الخبراء (*)^٧ وبعد الحذف والتعديل أصبحت الأداة بصيغتها النهائية :

(٧) اسماء الخبراء :-

- ١ - الاستاذ الدكتور محمد عباس حنتوش اختصاص تمثيل كلية الفنون الجميلة جامعة بابل
٢ - المدرس الدكتور عامر حامد محمد اختصاص تربية مسرحيه كلية الفنون الجميلة جامعة بابل
٣ - المدرس الدكتور امير هشام عبد العباس اختصاص تربية مسرحيه كلية الفنون الجميلة جامعة بابل

اداة البحث

لا	نعم	مواصفات الشخصية الانطوائية	لا	نعم	مواصفات الشخصية الانبساطية	اسم الشخصية :- اسم المسرحية :- المؤلف :-
		كثير			اندفاعي	
		يتجنب الناس ويرتاح للوحدة			اجتماعي	
		نظري و مفكر			والميل الى المرح	
		مثالي			حيوي	
		يمعن الفكر والتصميم			ضاحك	
		رغباته وشهواته تتجه نحو ذاته			ينفعل بسرعة	
		قليل الثقة بما يحيط به			متفائل	
		قليل النشاط			دائم الحركة	
		سوداوي			لا يمتلك زمام انفعالاته	
		خجول ومتردد			منفتح	
		حذر وخائف			جريء	

٤- طريقة التحليل :سيتم استخدام المنهج الوصفي (طريقة تحليل المحتوى للشخصيات الانبساطية والانطوائية)
٥ - تحليل العينة:لابد من تحديد من هي الشخصية الانبساطية ومن هي الشخصية الانطوائية في النصوص عينة الدراسة فكانت خمس شخصيات عدها الباحث نماذج لتطبيق أدواته وحصلت وفقا لتقسيمات الباحثين في أنماط الشخصيات على موافقات وعدمها فكانت كالاتي :

- ١ - شخصية(حمدان) وقد حازت على(٩) نعم(٢) لا من نمط الانبساط ، و(٣) نعم و(٨)لا من نمط الانطواء
- ٢-شخصية(ياسر) وقد حازت على (٨) نعم و(٣) لا من نمط الانبساط و(٤) نعم و(٧)لا من نمط الانطواء
- ٣-شخصية (غنام) وقد حازت على(٤)نعم(٧) لا من نمط الانبساط ، و(٨) نعم و(٣)لا من نمط الانطواء .
- ٤-شخصية(سويف) وقد حازت على(٨) نعم (٣)لا من نمط الانبساط و(٧) نعم و(٤) لا من نمط الانطواء
- ٥-شخصية (بارني)وقد حازت على (٩) نعم(٢) لا من نمط الانبساط ، و(٨) نعم (٣) لا من نمط الانطواء

النتائج:ويبين الجدول ادناه ان كل شخصيه ومن خلال فعل الشخصية داخل متن النص المسرحي امكن تحديد مواصفات نمطها:

ت	اسم المسرحية	اسم المؤلف	الشخصية	النمط الانبساطي		النمط الانطوائي	
				نعم	لا	نعم	لا
١	الشجرة الذهبية	ناهض فليح الخياط	حمدان	٨	٣	٤	٧
٢	الشجرة الذهبية	ناهض فليح الخياط	ياسر	٧	٤	٤	٧
٣	الشجرة الذهبية	ناهض فليح الخياط	غنام	٣	٨	٧	٤
٤	الشجرة الذهبية	ناهض فليح الخياط	سويف	٣	٨	٩	٢
٥	احلام	عمار نعمه جابر	بارني	٩	٢	٣	٨

حسابي لمعرفة النمط المحدد وفق الجدول الآتي :

نمط الشخصية النهائي	نسبة النمط الانطوائي		نسبة النمط الانبساطي		الشخصية	المسرحية	ت
	لا	نعم	لا	نعم			
انبساطي	% ٦٣	% ٣٦	% ٢٧	% ٧٢	حمدان	الشجرة الذهبية	١ -
انبساطي	% ٦٣	% ٣٦	% ٣٦	% ٦٣	ياسر	الشجرة الذهبية	٢ -
انطوائي	% ٣٦	% ٦٣	% ٧٢	% ٢٧	غنام	الشجرة الذهبية	٣ -
انطوائي	% ١٨	% ٨١	% ٧٢	% ٢٧	سوف	الشجرة الذهبية	٤ -
انبساطي	% ٧٢	% ٢٧	% ١٨	% ٨١	بارني	احلام	٥ -

الاستنتاجات:

١. إن عملية الكشف على نوع النمط سواء أكان انبساطيا أو انطوائيا متأت من خلال ما اكتشفه المؤلف من تجاربه الحياتية وبما يتطابق مع ما طرحه (دبل) في هرمة .
٢. من خلال المسرح المدرسي بكونه وسيلة اتصاليه اقدر على تحويل المجردات الى محسوسات فالنمط مجرد غير ملموس تحول بالنص الى افعال للشخصية فلانطواء أو الانبساط غير محسوس إلا من خلال الأفعال التي تؤديها الشخصية وتجسدها .
٣. يؤكد علماء النفس أن تمثيل الشخصية هو من أهم الوسائل التي تستخدم لتحقيق الشفاء النفسي فقيام التلميذ بأداء نمط محدد من الشخصية ما في إحدى المسرحيات على وفق يونغ ، ايزنك (انبساطي : حمدان او انطوائي : غنام)، أو قيامة بمشاهدة تلك المسرحية يؤديان عادة إلى خفض التوتر النفسي وتخفيف هذه الانفعالات المكبوتة وتجديد الخطأ من الصواب.
٤. يتم الشفاء النفسي عندما يندمج الممثل أو المتلقي في جو المسرح والمسرحية أثناء الأداء أو يتقمص درواً معيناً فيها، فعن طريق التمثيل يمكن معالجة بعض السوك او المشاكل النفسية كالانطواء او الانبساط على وفق يونغ، ايزنك (حمدان ،ياسر، بارني) والانطواء(سوف ، غنام) .
٥. يرتبط التمثيل لدى أغلب علماء النفس بالمجال الحيوي الذي من خلاله تنتفس فيه اعصابهم وتفرغ لما يعج في نفوسه بعض الشخصيات من القلق والقسوة والانماط المرغوبة في الشخصية كما في (حمدان، ياسر، بارني) لخلق نوع من اتزان النفسي.
٦. تتوع الشخصية من قوى شعورية ولاشعورية والأخيرة هي المسؤولة عن الاضطرابات ولكن من خلالها او كما يسميها علماء النفس انها الطريق الملكي لفهم سلوك ونمط شخصيته.
٧. تمثل نمط الانبساط : ومكوناته الاندفاعية والاجتماعية ،والميل الى المرح والحيوية والضحك وسرعة البديهية والتفاؤل دائم النشاط والحركة ،في شخصيات (حمدان، ياسر، بارني).
٨. تمثل نمط العصابية : ومكوناته عدم الثبات والانفعالية وعدم الاتزان مع شكاوي بالجسم (كالصداع والاضطرابات الهضمية والأرق والآلام الظهر)، ومن سماتها القلق والاكتئاب والشعور بالذنب وانخفاض توقيير الذات والتوتر والخجل وتقلب المزاج والنفسي كما في شخصيات (سوف ، غنام).

٩. الانماط (الانبساطي والانطوائي) ركن اساس في بناء اي شخصيه مسرحيه .
١٠. الانطواء والانبساط ناتج عن علاقة الشخصية بالبيئة وعند تحويله و كتابتها لنصوص مسرح الطفل ستكون انعكاس لحاله معاشه .
١١. تحوي بعض الشخصيات المسرحية على النمطين (الانطواء والانبساط) ،ولكن تتفاوت ملامحها من خلال افعال الشخصية وكلما تزداد افعال الشخصية في احد النمطين نطلق عليه اسم النمط المهيمن .
١٢. عدم امكانية تحديد الامراض النفسية واعراضها الواضحة من قبل مؤلفي ومعدي نصوص المسرح المدرسي بدقه عند تحويلها الى امراض تعاني منها الشخصيات المسرحية بصوره دقيقه .

التوصيات:

١. دراسة النمط الانطوائي المفكر في شخصيات المسرح المدرسي .
٢. دراسة النمط الانطوائي الوجداني في شخصيات المسرح المدرسي.
٣. دراسة النمط الانطوائي الحسي في شخصيات المسرح المدرسي .
٤. دراسة النمط الانطوائي الملهم في شخصيات المسرح المدرسي .
٥. دراسة نمطي الانبساط والانطواء في المسرح العراقي .

المقترحات:

١. على مؤلفي ومعدي نصوص المسرح المدرسي مراعاة الامراض النفسية في عملية توصيفها اثناء بناء الشخصية بصوره دقيقه.
٢. على مخرجي المسرح تجسيد الامراض النفسية وانماط الشخصية بصوره واضحه وجليه عند تحويل النص الى عرض من خلال افعال الشخصيات للتوضيح للتلميذ الامراض واليات علاجها من خلال التمرين والتجسيد الدرامي.

المصادر

١. ابراهيم مصطفى واحمد حسن الزيات ،حامد عبد القادر، محمد علي النجار، المعجم الوسيط، ج ١ - ٢ ، استانبول:المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧١.
٢. احمد اوزي اللعب وأثره في تكوين شخصية أطفل الرباط منشورات جامعة محمد الخامس، ١٩٧٩.
٣. احمد عزت راجح؛أصول علم النفس ، ط ١٠، الاسكندرية ، مطابع روز اليوسف ، ١٩٦٧.
٤. احمد المتيني واحمد نجيب، اصول ومقدمات مسرح العرائس، القاهرة: مطابع الاخير، ١٩٨١.
٥. احمد محمد عبد الخالق، قياس الشخصية،السويس:دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٩.
٦. اسعد عبد الرزاق و عوني كرومي،طرق تدريس التمثيل الموصل :دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٤ .
٧. اكويندي سالم ،المسرح المدرسي ،ط ١،(المغرب:جمعية تنمية التعاون المدرسي - فرع اسفي، ١٩٨٩.
٨. أماني الدوسري،الدور التثقيفي لمسرح وعرائس أطفل قطر: وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٢ .
٩. أندريه لالاند،الموسوعة الفلسفية،ج ٣،ط ٢، تر: خليل احمد خليل،بيروت-باريس: منشورات عويدات، ٢٠٠١.
١٠. ثامر مهدي،في المسرح المدرسي ،بغداد:دار الشؤون الثقافية ،الموسوعة الصغيرة ، ع : ١٦٥، ١٩٨٥.
١١. حسن مرعي المسرح المدرسي ، بيروت: دار مكتبة الهلال ، ١٩٩٣ .
١٢. رياض منقريس،الإدارة المدرسية ، القاهرة : د. د، ن، ١٩٧٠ .
١٣. زكريا، إبراهيم سيكولوجية الفكاهة والضحك القاهرة : دار مصر للطباعة، ١٩٩٢.

١٤. سالم أكو يندي، ديداكتيك المسرح المدرسي، ط ١٢، المغرب دار الثقافة، ١٩٩٤ .
١٥. عبد الله أبو هيف، قضية مسرح أطفل دمشق اتحاد الكتاب العرب ١٩٨١.
١٦. عبد التواب يوسف المسرح المدرسي والجامعي، القاهرة : مجلة المسرح ، ع : ١٠ ، ١٩٨٢.
١٧. عبد الرازق جعفر موقف الطفل إزاء الثقافة دمشق منشورات منظمة الطلائع ، ١٩٨٥ .
١٨. عيسى شماس، الإعلام التربوي، دمشق: منشورات جامعة دمشق. ٢٠٠٤.
١٩. فابريسيو كاسانيللي، المسرح مع الأطفال، تر: أحمد المغربي، القاهرة : دار لفكر العربي ، ١٩٩٠.
٢٠. فيصل المقدادي، المسرح المدرسي دمشق: دار أالجيل ١٩٨٤.
٢١. ك. هول، ج. لندي، نظريات الشخصية، تر: فرج احمد فرج وقصري محمود حفني ولطفي محمد فطيم، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧١ .
٢٢. لندا ل. دافيدوف، مدخل علم النفس، ط ٤، تر: سيد الطواب ومحمود عمر ونجيب خزام، القاهرة منشورات مكتبة التحرير، ١٩٨٠ .
٢٣. محمد اسماعيل أطنائي دراسات في المسرح التربوي، الموصل: دار ابن الاثير للطباعة والنشر، ٢٠١٢
٢٤. محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، بيروت : دار الكتاب العربي ، د. س. ن
٢٥. محمد الشتيوي، ملحوظات حول المسرح التربوي مجلة عالم الفكر، مج ٨ ، ع: ٤ ، ١٩٨٨
٢٦. محمد شحاته ربيع، قياس الشخصية ،السويس: دار المعرفة الجامعية ، د، س، ن .
٢٧. المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ط ٢، بيروت: دار المشرق ، ٢٠٠١.
٢٨. منير البعلبكي، المورد (قاموس إنكليزي عربي)، بيروت: دار العلم للملايين ، ٢٠٠٤.
٢٩. يعقوب الشاروني، الدور التربوي لمسرح الأطفال والممثل في مسرح الطفل، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ .